

شرح مشكل الآثار (39) "الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن" للشيخ

مصطفي العدوي تاريخ 1202-80-40

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم بارك في شيخنا وجزيئها نقيراً ووفقه لكل خير يا رب العالمين. ولك بالمسلم. هذا مجلس الشرح مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى - 00:00:00

على يد شيخنا أبي عبدالله مصطفى ابن العدوى حفظه الله تعالى. وقد اورد الطحاوى رحمة الله تعالى بابا فيه الامام ضامن والمؤذن مؤتمن. ثم اورد اشكالا فيه صحة الحديث من ضعفه وهذا يبينه شيخنا حفظه الله - 00:20

سُمِّيَ الْأَمَامُ ضَامِنٌ؟ وَمَا هُوَ الَّذِي يضْمِنُ الْأَمَامَ؟ وَمَا هُوَ الَّذِي يَأْتِمُ عَلَيْهِ الْمُؤْذِنُ؟ حَفْظُكُمُ اللَّهُ شِيخُنَا. وَايَّاكمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فكتاب الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:40

تتضمن صنوف من الاشكالات الاشكالات انه قد يكون هناك حديث يخالف حديثا. فيحصل اشكال عند كيف قال الرسول كذا وقال الرسول كلاما اخر. يعارض الكلام الاول فيعتمد الامام الطحاوي الى دفع هذا - 00:01:00

الاسلام. ولذلك هذا الاشكال صور ان احيانا منصور دفع الاشكال نقول هذا الحديث ضعيف فلا اشكال اذا او نقول ان هذا حديث عام وهذا خاص بدفع الاشكال. هناك عدة سبل لدفع الاشكالات - [00:01:30](#)

لكن صور الاشكالات ان يكون حديث يعارض حديثا اخر. او حديث يعارض العمالات الشرعية او حديث يأتي به الطحاوي احيانا لان فهمه مشكلة على الناس. فالفاظه وتحتمل عدة وجهات تحتمل عدة وجهات. فدي كلها - [00:01:50](#)

الاشكالات التي بين الاحاديث - ٠٢:٣٠

ما يكون - 00:02:50

في هذا الباب يسلك مسلكاً دفع أيام الاضطراب عن أي الكتاب لكن هذا فيما يخص الأحاديث والشيوخ الثاني ينقى الكتاب من الأحاديث الضعيفة أو ينبعه على ضعفها. كأن يكون نفع أكبر إلى حد ما - 00:03:20

الحادي عشر الذي اورده اخونا الشيخ سيد وفقه الله حديث الامام ضامن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن. الامام ضامن اي ضامن لصلوة المصليين. والمؤذن مؤتمن المؤذن امين على الوقت لان المؤذن هو الذي يقول صلوا الظهر او لا تصلوا الظهر. يفترض اذا اذن -

المغرب افطرنا اذا لم يؤذن امسكنا اذا اذن للفجر امسكنا اذا لم يؤذن اكلنا وشرينا. فهذا معنى مؤتمن اي مؤتمن على الوقت والامام
ضامن يعني لو فيه خلل يصدر من المصلين الامام يضمنهم - 00:10:04

اولا قبل ان ندخل في تأويل الحديث هل الحديث ثبت عن رسول الله ام لم يثبت؟ الشیخ سید یشیر الى هذه المسألة من ناحية

نبوت الخبر فيه علة وهي ان الاعمش رواه - 00:04:30

عن ابي صالح وهو تلميذه. لكن مش معروف بالتدليس وهذا الحديث بالذات في بعض طرقه قال الامش حدثت عن ابي طالب. مع ذلك ان في شخص حدثه من هذا الشخص الذي - 00:04:50

حدثه غير مذكور. اذا ندخل الحديث في حيز الضعف لماذا؟ لابهام لعدم معرفة صفة الواسطة التي بين الاعمش وابي صالح. مع ان من العلماء من يقول كذاب مثلا في ميزان الاعتدال وغيره او اخذ عن غيره. ان الامش تغترف عنعنته اذا حدث عن ثلاثة - 00:05:10

اذا حدث عن ابي صالح السمان حدث عن ابراهيم ابن يزيد النخعي حدث عن ابي وايل شقيق ابن سلامة. اذا حدث عن هؤلاء الثلاثة يغتربون العنعة. لكن هذا بالذات ثبت في بعض الطرق ان الان قال حدست. فمعنى حدست حدس - 00:05:40

شخص هو الذي نص على ذلك في بعض الطرق فتبين بهذا ان هناك واسطة بينه وبين ان يصلني فيما شيخ سيد نعم شيخ وانت قادم للبحث وفقك الله واياكم شيخنا آآ وللعلم آآ يعني يذكر - 00:06:10

الحمد لله انت درس في الصباح كده درس اه على على صفحات الفيل. لا استغرق درس عشر دقائق يوميا في صحيح مسلم مجرد قراءة لكن قراءة نرمي من ورائه الاشياء - 00:06:30

معرفة الالفاظ التي شدت في الروايات ومن الذي شد بهذا اللفظ وهذا من اعظم النفع وان كان الوقت قل على انه يدرسنا لكن هذا الناحية العملية التطبيقية من انفع الاشياء - 00:06:50

لان ممكن لفظة تخل بالمعنى كله او لفظ يستفاد منها عموم والحديث خاص او لفظ يستفاد منها الخصوص والحديس ولها النماذج كثيرة جدا في الشيخ سيد الله يوفقه نحن نقرأ وهو ايضا يعني يتتبع الالفاظ ويجري حولها - 00:07:10

ابحاث بما هو خارج ايضا صحيح مسلم. فمثلا اليوم على سبيل المثال او امس ندرس حديث آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعبدالله بن مسعود يا ابن مسعود اقرأ علي القرآن - 00:07:30

قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ ابن مسعود على النبي عليه الصلاة والسلام من سورة النساء حتى بلغ قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:07:50

وجئنا بك على هؤلاء شهیدا قال حسبك او قال آآ يعني اشار اليه احد الجلوس ان حسبك فالتفت فإذا عيناه تزريfan. صلى الله عليه وسلم. في رواية وردت في مسلم. قال - 00:08:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو على المنبر يا ابن مسعود اقرأ علي القرآن. فكيف قال له النبي والنبي على النبي منبر ابن مسعود جالس يا شيخ سيد ابحس لنا لفظة على - 00:08:30

المنبر لانها ليست في كل طرق الحديثة التي اوردها مسلم. يبحث يجد ان شخصا واحدا هو الذي قال وهو على المنبر شد عن جماهير الرواة ونص العلماء على انه وهم في ذكره كلمة - 00:08:50

لأ. على المنبر. هذه قد لا يكون لها تأثير فقيهي كبير. وان كان بعضنا لم يأخذ منها جواز تقليل تكليم الخطيب مستمع او جواز استماع الخطيب. الخطيب لاحظ الجلوس هو يقرأ قرآنـا وينصت ينصت اليه يقول طبقها شخص - 00:09:10

يقول سنة غفلت لكن بعد التحرير اذا وجدت انها ضعيفة كل هذا المرتب عليها ارجو فاقول ان اخونا اخانا الشيخ سيد ايضا جزاك الله خير. يتبع مثل هذه الاشياء - 00:09:30

ويividنا فيها جزاه الله خيرا. اه اظن انه يوميا تقريبا يوميا تقريبا نقف على روايات اختصرت فاخلي الاقتصار بالمعنى او لفظه زيدت حصل الزيادة في المعنى كما حصل احيانا شيء في حديث اي ما ايهاب دبغ فقد طهر ايها ايها ايها دبغ فقد طهر - 00:09:50

بهذا اللفظ روى عبدالرحمن بن وعد عن ابن عباس لكن بمراجعة الطرق نيزته ليس هكذا. ان النبي اصل ان النبي علشان لميمونة قد ماتت فقال هلا اخذتم ايها فدبغتموه فانت هل اخذتم بيه فانتفعتم به؟ خاص - 00:10:20

لكن الثاني ايها ايها دبغ فقد طهر يشمل كل جلد حتى جلد الخنزير. وبه استدل بعض الاحناف على ان جلد الخنزير اذا دبغ يظهر ان جلد الكلاب اذا دبغ يظهر. لكن اذا ضعفت الرواية يوم ايها ايها دبغ فقد طهر - 00:10:40

للسنة الـ١٣٧٦ حديث الإمام ضامن والمأذن: مؤتمر: شئام: عاته: ٠١١:٥٠

اعمش قال فيه حدست عن ابي صالح. زي ما انت تيجي تقول لواحد قال لي واحد قال لي من الواحد؟ ما انت كده تقول انت طب من من: اخبارك انا شهتمتك؟ ادخا. واحد الناس لـ: يقله: كلامك الا اذا سمت هذا الواحد - 00:11:20

ممكن يكون واحد كذاب ومفترى على. بيبي وبينه خصومة. فافتري على ابني شتمتك. فلازم نعرف من الواسطة. فالسؤال للشيخ سيد هل من اهل العلم الاولين واقول للاولين لانهم اعلم من المتأخرین. نعم. وفي الغالب كلمتهم متفقة. لأن كثيرا من الناس - 00:11:40
يسألون ما العمل؟ اذا ضاعفتם الحديث واحد من العلماء الموجودين صحيحه. قل ارجع للاولين اهل الاختصاص. البخاري احمد ابن حنبل مسلم ابو حاتم الرazi علي ابن المديني ابو زرعة الامام الدارقطني ارجع الى هؤلاء العلماء في الغالب كلمتهم تكون في الغالب تكون متعددة في الغالب وهم اهل الشأن وهم اهل - 00:12:00

الشأن هذا فلا اسأل الاخ سيد سؤالا هل من العلماء من ضعف هذا الحديث؟ نعم شيخنا. نم. اولا الامام الثوري رحمه الله تعالى كما عند يحيى بن معين من مساجد الدوري قال سفيان رحمه الله تعالى لم يسمع الاعمش من ابي صالح - 00:12:30
حدثنا ابى ابا صالح الاعمش. سمعت عن قال حدثنا ما ينفعش حدثنا ابا صالح وحدثنا ابو صالح حدثنا - 00:12:50
حدثنا ابو ابي ابا صالح قال الامام احمد رحمه الله تعالى لم يسمعه شيء هذا الحديث بالتحديد انما هو هناك رجل. اه. يعني احيانا يحصل ايضا وهم في ادوات التحمل. ما معنى ادوات التحمل - 00:13:10

انا القى الكلام عن سيد. ممكن قل عن سيد. ممكن نقول اخبرني سيد ممكن اقول حدثني سيد ممكن قل ارسل الي سيد رسالة ممكن اقول قرأ على سيد وانا اسمع - 00:13:30

ففي واسطة بينه وبين سيد اسمها ادوات التحمل. بلا شك ان اداة التحمل اذا قلت حدثني سيد اقوى من ان سيد لماذا؟ لأن عن سيد قد يكون واحد اخبرني عن عن سيد. فاحيانا تكون الرواية الان - 00:13:50

عن أبي صالح الاهمش عن أبي صالح الاعمش عن عشرة قالوا الاعمش عن أبي صالح. يشد ويقول الامش حذني ابو صالح فنقول شد في اداة التتحمل. شذ في اداة التتحمل. فاهم حاجة يا محمد؟ فين يا سيد؟ متأكد - 00:14:10
لان بعض اخوانك من المحققين كلام علمي يعني لما واحد لما قالوا العلم الاولون يقولون هذا فيه مدلس وقد عنعن يقول وقد زفرت برواية عند الخرائط فيها تصريح لفلان من - 00:14:30

بالتحديس نقول لا شذ في تصريحه كما يحصل شذوذ في المتنون يحصل شذوذ ايضا في ماذا؟ هذا التحمل فماذا هو التحمل يا سامح ولا كلام انجليزي؟ ها؟ فما ده التحمل؟ انا ننقل عنك. قال سامح. اخبرني سامح حدثني سامح عن سامح - 00:14:50
ارسل لي رسالة هذه الالفاظ كلها تسمى ماذا؟ ادوات تحمل بعضها اقوى من بعض بعضها اقوى من بعض. واضح كلام. نعم. تفضل.
كذلك شيخنا يعني الرواية التي فيها ان حدثني ابو صالح وهم العلماء فيها هشام ابن بشير الذي - 00:15:10

نعم. كذلك الامام الدارقطني رحمة الله تعالى رجح ذلك وكذلك علي ابن المديني رحمة الله تعالى يرجح الارسال من طريق الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يعني في النهاية ان الخبر معلوم نعم بالانقطاع نقول بالانقطاع بوجود من - 00:15:30
لن يسمى بين الامش وبين ابى صقر. ابى صيد. يعني النهاية انه بهذا الخبر ضعيف. نعم يا شيخ. بهذا السند ضعيف. لكن هل له طرق اخر عن رسول الله ان ليس له طرق اخرى كل الطرق فيها نقول. كل الطرق ضعيفة. اذا يلزمنا ان نعلم طب ما الاشكال الذي عندك حتى ندفعه - 00:15:50

هو الشيخ خالد بارك الله فيكم والمؤذن مؤمن. هو الامام الطحاوي اورد هذا ثم تعقبه بباب اخر. قال من ان الصلاة من ام الناس فاتم الصلاة واصاب الوقت فله ولهم وان انتقص من ذلك شيء فعليه ولا عليه - 00:16:10

انتقص او شيء. فهنا يا شيخنا يقول ان المؤذن مؤمن. والامام هنا اصاب الوقت كيف نجمع بين هذين المثلثين؟ هل الامام لا

يخصه شيء في الوقت؟ ويكون مختصا بالاقامة؟ الرواية الثانية اهي ماذا تقولها؟ من - 00:16:30

اما الناس فاتم الصلاة واصاب الوقت فله ولهم. نعم يا شيخنا. وان انتقص من ذلك شيء فعليه ولا عليه ايه يعني كيف اليوم تدخل في شغل المؤذن؟ اي نعم يا شيخ. كده يعني. اي نعم. لانه قال فاصاب الوقت. نعم يا شيخنا. ايه. فيقول هل من وجهه - 00:16:50
الاخير ضعيف. نعم شيخنا ان دفع الاشكال عندنا ان الجمع بان الحديث ضعيف لا يسقط عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم ازن طريق هرملة. اي نعم. منكر. لحظة عمر ابن عبد الرحمن. حرمدة لا مش منكر كده منقطعة - 00:17:10

حرمل ابن عبدالرحمن. عبدالرحمن بن حنبلة؟ ابوا عبد الرحمن بن يرويه عن من؟ عن ابي علي عن ابي علي الهمданى هرملة لم يصنع من ابي علي الهمدان. نعم. صحيح منقطع وله طريق اخر. ثانية ضعيفة لا تثبت. نعم. حرمات ابن عمران - 00:17:30

لكننا وقفة عند قول الامام ضامن لو ثبت. نعم. ما معنى الامام ضامن؟ لان فيه احاديس تقول عن رسول الله عليه السلام. صلوا فان اصابوا فلكم وله من اخطاء فلكم. وعليهم. نعم. ان اصابوا فلكم ولو من اخطاء فلكم. وعليكم. وعليهم - 00:17:50

ما معنى الامام ظالم؟ يعني هل الامام يضمنني اذا انا اخللت بوضوئي؟ طبعا لا يضمنني دخلت الموضوع لان النبي قال لويل الاعقابي من النار. هل الامام ضامن اذا واحد سجد وجلس يقرأ في السجود - 00:18:10

قرآن وليس له دخل بازكار السجود. هل من يضمنه في هذا؟ او يضمنه من ناحية معينة. يعني في الضمانات الناس انا اضمنك يا انا اضمن هذا الرجل ليس معناه انا اضمنه ضمانا عاما يعني لما يكونوا مسلا - 00:18:30

اه يعني يغrom مالا ان ممكن يقيد الضمانة المالية في حدود معينة. اضمن اضمنه ماليها في حدود مسلا اه خمسة الاف عشرة الاف لكن اذا كان مليون او اذا كان نصاب اه بترجع لكن مسلا افترض ان انا قلت ان انا اضمن هذا الرجل - 00:18:50

يعني بيع واشتري ماء وانا اضمنه. راح هو في ساني اجد بجمالي والنسوان لعبته لعب النسوان. حاشاك. انا بتكلم عليه ماشي. عشان نحسبه من الصالحين. هل اهل نضمن في هذا الباب؟ لا. ماشي. اضمن في هذا الباب. فما معنى؟ سامحني في الكلم. لا والله. يعني والله ما قلتها - 00:19:10

انما اقصد عموما. بالله عليك ان شاء الله. عموما يعني الضمان يكون مقيد. يعني الامام ضامن على سبيل المثال. الامام ضامن. هل يضمن في كل شيء اماء رجل مأمور تاب لله يبعث في الصلاة يضحك في الصلاة. هل الامام - 00:19:30

عنده ضحك وهو في الصلاة. لا الامور التي تخص الجماعة مسلا انا مسلا آآ ركعت وسجدت مع الامام والامام آآ الامام عفوا. المرء المصلي كسبيل المثال مر بماء من الامام ستة الامام ستة لي. عندما قال - 00:19:50

قول من قال قراءة الامام قراءة لمن خلفه ازا انا لم اقرأ الفاتحة ولمن قرأها عند الجمهور تجزى عند الجمهور اذا الامام ما سهى وانا سهوت. انا سهوت ما درى انت دخلت مع الامام من الاول. كبرت معه في الركعة السالسة انا - 00:20:20

درست انا صلية ثلاثة وصلية اربع الامام ضامن لي في هذا. الاشياء المشتركة. اما اذا انا عجزت في صلاتي التفت يمينا وشمالا في صلاتي. الامام لا يضمن لي في هذا. فهذا وجه الاشكال. يعني الامام سمع - 00:20:40

المؤذن يؤذن على فرض السبوت يعني. يؤذن قبل الوقت. يؤذن قبل النوم. صحيح الامام المؤذن المؤذن لكن من سمعه يؤذن قبل الوقت هل يلزم الامام ان يتبع المؤذن او ينتزr الى ان يدخل الوقت - 00:21:00

يؤخر الاقامة وقد يجعل الاقامة. كطريقة للجمع بين الحديدين فضلا عن ان الحديث الحديدين كلاهما ضعيف. ضعيف شيخنا ازا الضمان يا شيخ سيد الضمان لو سبت حديث الان ضمن سيكون ضامنا في - 00:21:20

اشيء دون ضمان عام للجماعة ككل. نعم ان شاء الله. ضمان عام للجماعة ككل. واضح الكلام. نعم؟ ممكن تكون في الامور تخصه هو في الزيادة لابد ان ننزلها لان انا ضربت لك مثلا ووضعتها في الشيخ سيد مثلا ضمنتهم ديا لكن لا اضمنه في عموم كل تصرفاته - 00:21:40

ضرب ابني ضربة شديدة ما قلت لك اضرب ابني. ما تقولش انت ضامن. الواد رجله اتكسرت ما استطيع ان تقول لها انا ضربت ابني وابني كذا رجل ابني تعالى انت ضامن ادفع. لا يقول كده. ضامن في عدد الركعات اذا - 00:22:00

لأنه أنا سهوت والامام متقن فده من ضامن في استقبال القبلة أحياناً أنا جئت والامام يصلى إلى قبلة معينة وهو إمام المسجد وأنا غريب. وأنا غريب صليت خلفه. بعد كده التبين لي خطأه. نعم - [00:22:20](#)

المؤذن المؤمن والامام أن أصاب الوقت. كان في بعض آلام الوباء كانوا يأخرون الوقت عن الصلاة أية. فهل يحمل هذا عليهم؟ وارد. أي نعم. وارد لأن المؤذن مؤمن. أذن المؤذن لصلاة الظهر في وقته. يوم الجمعة - [00:22:40](#)

انضبط وزن الأذان في وقت. جاء الخطيب طول إلى أن خرج وقت الجمعة كما كان بنى أمية يصنعون. مم. أحياناً يصلى والعصر يؤذن عليه وهو يخطب. يؤخر الصلاة ويصلى وقد خرج الوقت إماماً ما أصاب الوقت فمن الممكن أن تكون وجه الجمع في حال ثبوت الخبر. نعم. شيخنا أيهما أفضل؟ هل المؤذن - [00:23:00](#)

أفضل درجة. هل رسول الله أفضل أم بلال؟ رسول الله بلال. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. صحيح؟ عمر أو بمحظوظ؟ عمر. قال الله للخليل أني جاعلك للناس مؤذناً واني جاعلك للناس إماماً. تماماً - [00:23:30](#)

فالإمام ربنا هب لنا من أزواجنا وزرياتنا قرة أعين واجعلنا المتقيين إماماً. نعم. المؤذن له فضل لكن الإمامة أفضل. نعم. يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. لكن في المؤذن لأن ده صوتاً. الصوت جبلة. موافقة - [00:23:50](#)

فقال في زيادة عن هذا الحديث قالوا يا رسول الله تركتنا ونحن نتقابل على الأذان. قال كلًا ان وعدكم زمان يكون مؤذنوك فيه سفلكم. حرام عليك يا شيخ. الخبر تالف. أي نعم. يأتي - [00:24:10](#)

يكون موزنكم سفلكم الخبر تالف. وضعت أحاديث كثيرة وضعها الزنادقة في شأن حملة القرآن. إنه قضاه الضعفاء والمترددين. وأحاديث أيضًا ضعيفة جداً كمثل أكثر منافقي امتى قرأوها. نعم. يعني نفر الناس من ماذا؟ إنه سيكون في زمان المؤذنون السفلة. طبعاً لا يتصور مثل هذا والمؤذنون دائمًا إذا ابتكروا بأذانهم - [00:24:30](#)

وجه الله. نعم. دخلون تحت قول الله تعالى ومن أحسن قوله. من دعا إلى الله. لكن هل يلتمس تأويل أنه مؤذن موظف لكنه فاجر وارد أن يكون موظف حكومي لا يبتغي بازانته وجه الله إنما يبتغي بازانته - [00:25:00](#)

الدنيا خد يا أحمد يا شيخ أيضًا على قول النبي صلى الله عليه وسلم يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً ولا به آخرين. إنهم لما تركوا الأذان فمنهم من تركوا الفضل فسبقوه من خير منه. والله أعلم. شخصياً. شف كلامك - [00:25:20](#)

شيخنا هذا الباب أنه يأتي من هو دون الشريف من الأشراف مسلاً؟ أيوه. فيأتي فيرتفع عليهم بالاذان. فيأخذ درجة المؤذن التي أعلى في الدين. أيوه. من الشريف الذي ترك هذا الفضل وهذا الباب. كما قال عمر - [00:25:40](#)

انطلقت عن على أهل مكة؟ ماشي. فوتها مشي. ماشي. جزاك الله خيراً. الله أحسن الله إليك. الله كل خير. وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يبارك في شيخنا وان يحفظه لنا ولا كلمة وان يديم عليه الصحة والعافية وان يحفظه ولد اهله وماليه رب العالمين. امين وبالسماعات يا رب. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [00:26:00](#)

ذكر الله لأخينا الشيخ سيد اجتهاده ونفعه للمسلمين أسأل الله ان يبارك فيه وان يحفظه واياكم واخواني السامعين والآخوات السامعات - [00:26:20](#)